

— ٧٥ —

وإن كان يتحدث عن رحيل صاحبه قال : هل تلحقني بهم ناقة .
كقول زهير :

هل تُبْلِغَنِي أَذْنِي دَرَاهِمَ قُلُوصٍ يُزْجِي أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّتْكَ^(١)

وقول عنتره :

هل تبْلِغَنِي دَارَهُمْ شَدْنِيَّةً لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمُ^(٢)

وقول الأعشى :

أَجَلُّوا فَلَمَّا خِفْتُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوَّبُ^(٣)

طَلَبْتُهُمْ تَطَوَّى بِي الْبَيْدَ جَسْرُهُ شُوَيْقَتُهُ النَّابِئِينَ وَجَنَاءُ ذُعْلِبُ^(٤)

وإن كان يذكر صُدود صاحبه عنه وإعراضها قال : فصرمُ حبلها واقطع
ودها مثلما قطعت ودك ، بالسفر على ناقة شديدة . كقول زهير :

فصرمُ حبلها إِذْ صرَّهْتَهُ وَعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ^(٥)

(١) قلص جمع قلوص (بفتح العاف) وهى الناقة الفتية . التبغيل والرتك ضربان من سير الإبل .

(٢) شدن أرض أو قبيلة تنسب إليها الإبل . عنى بالشراب اللبن . أى أنها دمی عليها بأن تحرم اللبن فصرم لبنها واقطع . يشير إلى أنها مخصصة للرحلة لا ترفع ولدا

(٣) مصعد صاعد فى مرتفع . مصوب منحدر . جسر ناقة فخمة جريته على الأسفار

(٤) شقا نابها ظهر حده حين تكون بازلا فى السنة التاسعة وهو اكتمال قوتها . شويقنة تصغير شاقنة . وجناء غليظة . ذعلب خفيفة .

(٥) صرم قطع . عادك صرفك وشعلك . العداء الشغل الشاغل .